

ابحاث

هيئة كبار العلماء

بالمملكة العربية السعودية

المجلد الأول

إعداد

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

دار النشر والتوزيع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حقوق الطبع محفوظة للناشر
رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
الرياض - المملكة العربية السعودية
الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

٢ (ح) رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

أبحاث هيئة كبار العلماء / هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية -
الرياض ١٤٢٥هـ

٧٣٦ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٥-٢٨٤-١١-٩٩٦٠ (مجموعة)

١ - ٢٨٦ - ١١ - ٩٩٦٠ (ج ١)

١- الفتاوى الشرعية ٢- الفقه الحنبلي أ - العنوان

ديوي ٢٥٨،٤ ١٤٢٥/٦٣٠

رقم الإيداع: ١٤٢٣/٦٢١٥

ردمك: ٥-٢٨٤-١١-٩٩٦٠ (مجموعة)

١ - ٢٨٦ - ١١ - ٩٩٦٠ (ج ١)

دار النشر والتوزيع
للشؤون والتوزيع

ص. ب: ١٠٦٧٤ - الرياض: ١١٤٣٣

هاتف: ٢٩٣٣٠٧١ - ٥٥٥٩٣٢٢٤

E - mail: Zahm @ ayna. com

توزيع

مؤسسة الريان خارج المملكة العربية السعودية

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - هاتف: ٢٥١٣٢٧ - فاكس: ٦٥٥٣٨٣ - ص. ب: ١٤/٥١٣٦

مركز بيروت: ١١٠٥٢٠٢٠ - بربر الإلكتروني: ALRAYAN@cyberia.net.lb

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة مختصرة عن هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن العلماء هم ورثة الأنبياء، وهم أئمة الناس بعد الأنبياء، يهدون إلى الله ويرشدون إليه، ويعلمون الناس دينهم، وهم خلفاء الرسل، وهم القدوة في الخير، والأسوة في الصالحات وهم أخشى الناس لله وأتقاهم له، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(١).

وفي هذه النبذة المختصرة اليسيرة عن (هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية) التي أشرفت على هذه الأبحاث المعدة لها من (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء) وعلى ضوءها تصدر القرارات المناسبة في نهاية كل بحث. والتي تقوم بتهيئتها وعرضها على هيئة كبار العلماء (الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء) ممثلة في معالي الأمين العام للهيئة^(٢).

لقد صدر المرسوم الملكي رقم (أ/١٣٧) في ٨/٧/١٣٩١هـ بتأليف هيئة كبار العلماء، ويتضمن المرسوم تكوين الهيئة من عدد من كبار

(١) سورة فاطر، الآية ٢٨.

(٢) تولى منصب الأمين العام لهيئة كبار العلماء منذ إنشائها عام ١٣٩١هـ كل من فضيلة الشيخ محمد ابن عودة ثم فضيلة الشيخ عبدالعزيز الفالح ثم معالي الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن محمد العبد المنعم، ولا يزال.

المختصين في الشريعة الإسلامية من السعوديين، ويجري اختيارهم بأمر ملكي، ويجوز عند الاقتضاء وبأمر ملكي إلحاق أعضاء بالهيئة من غير السعوديين ممن تتوفر فيهم صفات العلماء السلفيين.

وتتولى الهيئة إبداء الرأي فيما يحال إليها من ولي الأمر من أجل بحثه، وتكوين الرأي المستند إلى الأدلة الشرعية فيه، كما تقوم بالتوصية في القضايا الدينية المتعلقة بتقرير أحكام عامة؛ ليسترشد بها ولي الأمر، وذلك بناء على بحوث يجري تهيئتها وإعدادها طبقاً لما نص عليه الأمر المشار إليه، واللائحة المرافقة له.

ويتفرع عن الهيئة لجنة دائمة متفرغة أختير أعضاؤها من بين أعضاء الهيئة بأمر ملكي، وتكون مهمتها: إعداد البحوث وتهيئتها للمناقشة من قبل الهيئة، وإصدار الفتاوى في الشؤون الفردية، وذلك بالإجابة عن أسئلة المستفتين في شؤون العقائد والعبادات والمعاملات الشخصية، وتسمى (اللجنة الدائمة للبحوث والفتوى) ويلحق بها عدد من البحوث.

وقد نص المرسوم أن يعين بقرار من مجلس الوزراء أمين عام للهيئة يتولى الإشراف على جهاز الأمانة، ويكون الصلة بينها وبين رئاسة البحوث العلمية والإفتاء.

هذا وقد صدر الأمر الملكي بتعيين سبعة عشر عضواً في هيئة كبار العلماء، وهم: ١ - فضيلة الشيخ محضار عقيل ٢ - فضيلة الشيخ عبدالرزاق عفيفي ٣ - فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ٤ - فضيلة الشيخ عبدالله خياط ٥ - فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد ٦ - فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ٧ - فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح ٨ - فضيلة الشيخ

- عبدالمجيد حسن ٩ - فضيلة الشيخ محمد الحركان ١٠ - فضيلة الشيخ سليمان بن عبيد ١١ - فضيلة الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ ١٢ - فضيلة الشيخ صالح بن غصون ١٣ - فضيلة الشيخ راشد بن خنين ١٤ - فضيلة الشيخ عبدالله بن غديان ١٥ - فضيلة الشيخ محمد بن جبير ١٦ - فضيلة الشيخ عبدالله بن منيع ١٧ - فضيلة الشيخ صالح بن لحيدان .
- وقد صدر أمر ملكي رقم (أ/١٣٩) وتاريخ ٨/٧/١٣٩١هـ بتعيين الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
 - ثم صدر الأمر السامي الكريم رقم (أ/٢٤٧) في ١٤/١٠/١٣٩٥هـ بتعيين سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيساً لها وأصبح مسماها الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
 - ثم صدر أمر ملكي برقم (أ/١٤) وتاريخ ٢٣/١/١٣٩٧هـ بتعيين فضيلة الشيخ عبدالله بن حسن بن قعود عضواً في هيئة كبار العلماء وفي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .
 - ثم صدر أمر ملكي برقم (أ/٢٨٥) وتاريخ ١١/٧/١٤٠٧هـ بتعيين المشائخ التالية أسماؤهم أعضاء في هيئة كبار العلماء : ١ - فضيلة الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان ٢ - فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ٣ - فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ٤ - فضيلة الشيخ حسن بن جعفر العثمي .
 - ثم صدر أمر ملكي رقم (أ/٤٤١) وتاريخ ١٩/١٠/١٤٠٧هـ بتعيين

صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ
عضواً في هيئة كبار العلماء.

• ثم صدر أمر ملكي رقم (أ/٧٠) وتاريخ ٢٦/٥/١٤١٢هـ بتعيين كل
من عضوي هيئة كبار العلماء: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان
الفوزان، وفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ عضوين
مترغين في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

• ثم صدر أمر ملكي برقم (أ/١٣٨) وتاريخ ٦/٦/١٤١٣هـ بتعيين كل
من المشائخ التالية أسماؤهم أعضاء في هيئة كبار العلماء: ١ - فضيلة
الشيخ ناصر بن حمد بن راشد ٢ - فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن
سبيل ٣ - فضيلة الشيخ محمد بن سليمان البدر ٤ - فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن حمزة المرزوقي ٥ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن
عبدالمحسن التركي ٦ - فضيلة الشيخ محمد بن زيد آل سليمان
٧ - فضيلة الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله أبو زيد ٨ - فضيلة الشيخ
الدكتور عبدالوهاب بن إبراهيم أبو سليمان ٩ - فضيلة الشيخ الدكتور
صالح بن عبدالرحمن الأطرم ١٠ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن
محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

• كما صدر أمر ملكي رقم (أ/٤) وتاريخ ٢٠/١/١٤١٤هـ بتعيين
سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتياً عاماً للمملكة العربية
السعودية ورئيساً لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

• وصدر الأمر السامي رقم (٨/٨٣٨) وتاريخ ٢٥/٨/١٤١٦هـ بتعيين
فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ على وظيفة نائب المفتي

العام لشؤون الإفتاء .

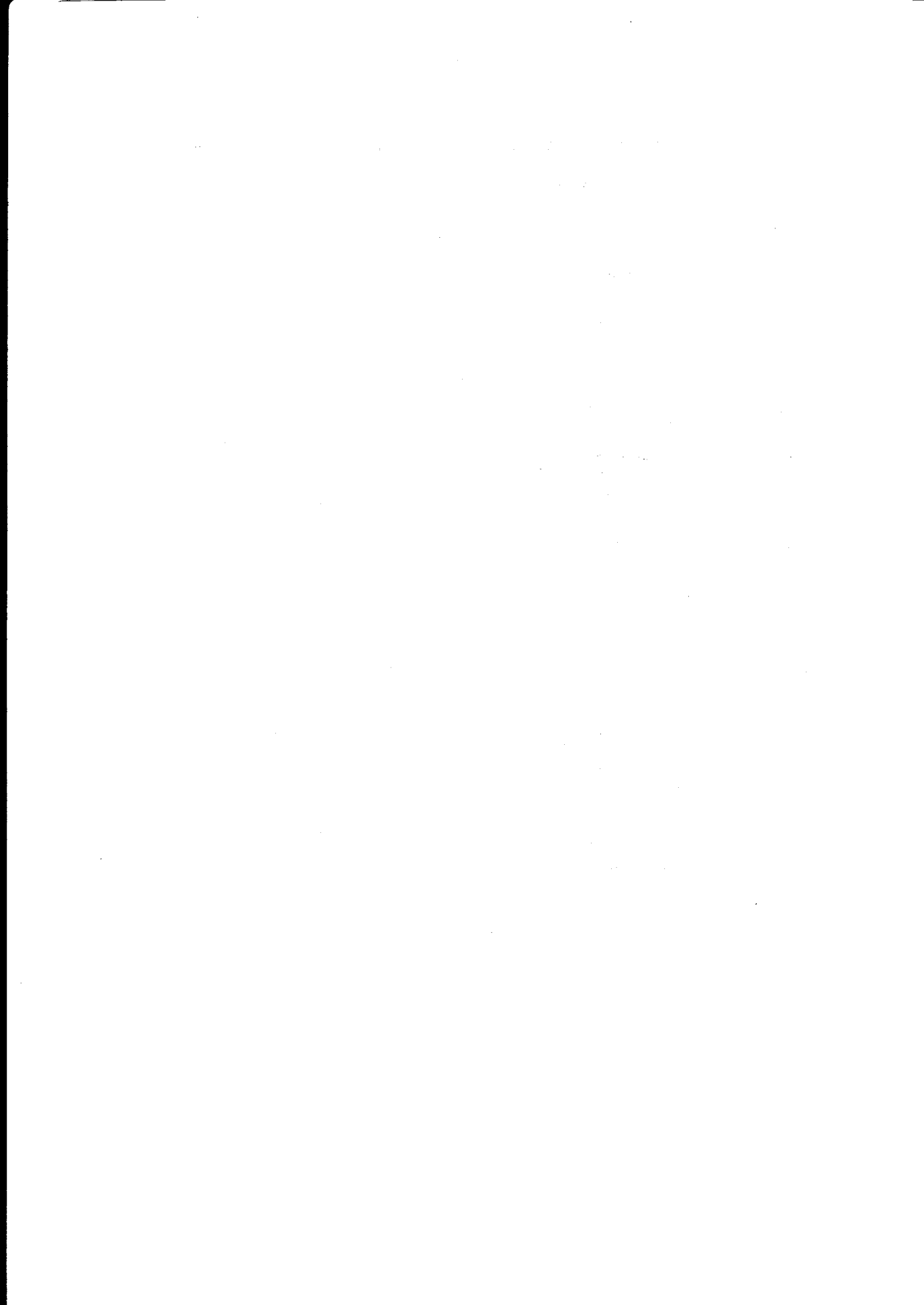
- ثم صدر الأمر الملكي رقم (أ/٢٠) في ٢٩ / ١ / ١٤٢٠ هـ بتعيين فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتياً عاماً للمملكة العربية السعودية ورئيساً لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء بعد وفاة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في يوم الخميس الموافق ٢٧ / ١ / ١٤٢٠ هـ
- كما صدر الأمر الملكي رقم (أ/٨٥) بتاريخ ٦ / ٣ / ١٤٢٢ هـ بإعفاء صاحبي الفضيلة: الشيخ ناصر بن حمد بن راشد، والشيخ صالح بن عبدالرحمن الأطرم من عضوية هيئة كبار العلماء؛ وذلك لظروفهما الصحية.
- ثم صدر الأمر الملكي رقم (أ/٨٦) بتاريخ ٦ / ٣ / ١٤٢٢ هـ بتعيين أصحاب الفضيلة المشايخ التالية أسماؤهم أعضاء في هيئة كبار العلماء: ١ - فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ٢ - فضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن علي سير مباركي ٣ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن علي الركبان ٤ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق.
- كما صدر الأمر الملكي رقم (أ/٨٧) وتاريخ ٦ / ٣ / ١٤٢٢ هـ بتعيين أصحاب الفضيلة المشايخ أعضاء هيئة كبار العلماء التالية أسماؤهم أعضاء متفرغين في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء المتفرعة من هيئة كبار العلماء: ١ - فضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن علي سير مباركي ٢ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن علي الركبان ٣ - فضيلة الشيخ

الدكتور عبدالله بن محمد المطلق.

- وصدر الأمر الملكي رقم (أ/ ٨٨) وتاريخ ٦/ ٣/ ١٤٢٢هـ بأن لا يقل عدد أعضاء هيئة كبار العلماء عن أحد عشر عضواً ولا يزيد عن واحد وعشرين عضواً، باستثناء رئيس الهيئة، ولا تزيد مدة العضوية في الهيئة عن أربع سنوات ما لم يصدر أمر ملكي بتمديدتها.
- كما صدر أمر ملكي برقم (أ/ ١٦١) وتاريخ ١٤/ ٩/ ١٤٢٣هـ بإعفاء صاحب الفضيلة الشيخ راشد بن صالح بن خنين من عضوية هيئة كبار العلماء بناء على طلبه.
- وتنعقد هيئة كبار العلماء في دورات انعقاد مرة كل ستة أشهر في مقر الرئاسة في الرياض، ويمكن في الحالات الاستثنائية عقدها في مكان آخر، ويجوز انعقاد الهيئة في جلسات استثنائية لبحث أمور ضرورية لا تقبل التأخير.
- كانت رئاسة دورات هيئة كبار العلماء بالتعاقب بين خمسة من أكبر أعضاء الهيئة سنأ، ويرأس أكبرهم سنأ أول دورة تنعقد، ويتولى الرئيس افتتاح الجلسات وإدارتها وتنظيم المناقشة فيها ورفعها، حتى عام ١٤١٤هـ حينما صدر الأمر الملكي رقم (أ/ ٤) وتاريخ ٢٠/ ١/ ١٤١٤هـ بتعيين سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتياً عاماً للمملكة العربية السعودية ورئيساً لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، ليرأس سماحته أو من ينيبه دورات انعقاد هيئة كبار العلماء.

- يتكون مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية حالياً (١٤٢٤هـ) من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ رئيساً، وستة عشر عضواً هم: ١ - معالي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان ٢ - معالي الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيل ٣ - معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ٤ - معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ٥ - معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ ٦ - معالي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان ٧ - معالي الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع ٨ - معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان ٩ - معالي الشيخ حسن بن جعفر العتمي ١٠ - معالي الشيخ محمد بن سليمان البدر ١١ - معالي الشيخ محمد بن زيد آل سليمان ١٢ - معالي الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله أبو زيد ١٣ - معالي الشيخ الدكتور عبدالوهاب بن إبراهيم أبو سليمان ١٤ - معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق ١٥ - معالي الشيخ الدكتور أحمد بن علي سير مباركي ١٦ - معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن علي الركبان.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه
واتبع هداه إلى يوم الدين .



محتوى المجلد الأول

- ١ - حكم السعي فوق سقف المسمى ص (١٥)
- ٢ - حكم الأوراق النقدية ص (٤٣)
- ٣ - وفي سبيل الله ص (٨٥)
- ٤ - الشرط الجزائي ص (١٣٩)
- ٥ - حكم الطلاق الثلاث بلفظ واحد . ص (٢٨٩)
- ٦ - حكم النشوز والخلع ص (٥٥٥)
- ٧ - حكم الشفعة بالمرافق الخاصة ص (٦٥١)

1910

1910

1910

1910

(1)

**حُكْمُ السَّعْيِ
فَوْقَ سَقْفِ الْمَسْعَى**

هيئة كبار العلماء
بالمملكة العربية السعودية



بسم الله الرحمن الرحيم

حكم السعي فوق سقف المسعى

إعداد

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الحمد لله وحده، وبعد^(١):

فبناء على خطاب سمو نائب وزير الداخلية للمملكة العربية السعودية رقم (١٠٦١٢/٢٦) وتاريخ ٢١/٣/١٣٩٣هـ المتضمن رغبة وزارة الداخلية في دراسة موضوع السعي فوق سقف المسعى من قِبَل هيئة كبار العلماء بالمملكة.

وبناء على ما تقتضيه لائحة سير عمل الهيئة من قيام اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بإعداد بحث علمي فيما يحتاج إلى بحث من المواضيع التي تتجه الرغبة إلى دراستها في الهيئة - قامت اللجنة بإعداد بحث في حكم السعي فوق سقف المسعى.

(١) نشر هذا البحث في (مجلة البحوث الإسلامية) العدد الأول، ص ١٧٩-١٩٦، عام ١٣٩٥هـ.

وفيما يلي ما تيسر إعداده من النصوص والنقول التي يمكن أن يُستعان بها في هذا الموضوع:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد: فإنه قد عُرضَ على هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية في دورتها الرابعة المنعقدة ما بين ٢٩/١٠/١٣٩٣ هـ و١٢/١١/١٣٩٣ هـ موضوع (حكم السعي فوق سقف المسعى)؛ ليكون وسيلة لعلاج ازدحام الناس في المسعى أيام موسم الحج.

وأطلعت الهيئة على البحث المقدم عنه من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء المعدّ من قبل اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. هذا نصه.

حكم السعي فوق سقف المسعى^(١)

الأمر الأول: قال البخاري في [صحيحه]: حدّثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدّثني طلحة بن عبد الله: أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره: أن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم من الأرض شيئاً طوّقه من سبع أرضين». قال ابن حجر: وفي الحديث تحريم الظلم والغصب، وتغليظ عقوبته، وإمكان غصب الأرض، وأنه من الكبائر، قاله القرطبي، وكأنه فرعه على أن الكبيرة ما ورد فيه وعيد شديد، وأن من ملك أرضاً ملك أسفلها إلى منتهى الأرض، وله أن يمنع من حفر تحتها سرباً أو بئراً بغير رضاه، وفيه أن من ملك ظاهر الأرض ملك باطنها بما فيه من حجارة ثابتة وأبنية ومعادن وغير ذلك، وأن له أن ينزل بالحفر ما شاء، ما لم يضر بمن يجاوره. اهـ^(٢).

وقال العيني: بعد أن ساق حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم من الأرض شيئاً طوّقه من سبع

(١) يمكن أن يرجع في (حكم السعي بين الصفا والمروة فوق سقف المسعى) إلى الأمور الآتية: أن من ظلم قيد شبر طوّقه من سبع أرضين. الطواف والسعي على بغير ونحوه. استقبال الكعبة في الصلاة. رمي الحاج الجمرات وهو راكب.

(٢) [صحيح البخاري] مع شرحه [فتح الباري] (٣٨/٥).

أرضين»^(١):

ذكر ما يستفاد منه: فيه دليل على أن من ملك أرضاً ملك أسفلها إلى منتهاها، وله أن يمنع من حفر تحتها سرباً أو بئراً، سواء أضر ذلك بأرضه أو لا، قاله الخطابي، وقال ابن الجوزي: لأن حكم أسفلها تبع لأعلاها، وقال القرطبي: وقد اختلف فيما إذا حفر أرضه فوجد فيها معدناً أو شبهه ف قيل: هو له، وقيل: بل للمسلمين، وعلى ذلك فله أن ينزل بالحفر ما شاء ما لم يضر بجاره، وكذلك له أن يرفع في الهواء المقابل لذلك القدر من الأرض من البناء ما شاء ما لم يضر بأحد. اهـ.

وقال الأبي^(٢): قوله: «من ظلم شبراً من الأرض»... واستدل بعضهم على أن من ملك ظاهر الأرض يملك ما تحته مما يقابله، فله منع من يتصرف فيه أو يحفر، وقد اختلف العلماء في هذا الأصل فيمن اشترى داراً فوجد فيها كنزاً أو وجد في أرضه معدناً، ف قيل: له، وقيل: للمسلمين، ووجه الدليل من الحديث: أنه غضب شبراً فعوقب بحمله من سبع أرضين... إلى أن قال: وكذلك يملك ما قبل ذلك من الهواء يرفع فيه من البناء ما شاء ما لم يضر بأحد. اهـ.

فدل ما تقدّم على أن حكم أعلى الأرض وأسفلها تابع لحكمها في التملك والاختصاص ونحوهما، وعلى ذلك يمكن أن يُقال: أن السعي فوق الطابق الذي جعل سقفاً لأرض المسعى له حكم السعي على أرض

(١) [صحيح البخاري] مع شرحه [عمدة القاري] (٢٩٨/١٢).
 (٢) [صحيح مسلم] مع شرحه [إكمال المعلم] (٣١٣/٤، ٣١٤).